

ISSN: 2392-5442, ESSN: 2602-540X		مجلة المنظومة الرياضية
المجلد: 10 العدد: 02 السنة: 2023		مجلة علمية دولية تصدر بجامعة الجلفة الجزائر
الصفحات: 667-653		تاريخ الإرسال: 2023-06-21 تاريخ القبول: 2023-07-04

دافعية التلاميذ نحو الممارسة الرياضية التربوية المدرسية

"دراسة ميدانية لتلاميذ الطور الثانوي لولاية تيزي وزو"

Pupils' motivation towards school educational sports practice A field study for secondary school students in the state of Tizi Ouzou

عاشور عثمان حنان¹، يوسف فتحي²

¹ معهد التربية البدنية و الرياضية " جامعة الجزائر 03 " الجزائر ، achourotmane.hanane@univ-alger3.dz

معهد التربية البدنية و الرياضية " جامعة الجزائر 03 " الجزائر ، yousfi_ieps@yahoo.f

مخبر علوم و ممارسات الأنشطة البدنية و الرياضية و الفنية SPAPSA

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف دافعية التلاميذ نحو الممارسة الرياضية التربوية المدرسية بدراسة ميدانية لتلاميذ الطور الثانوي بولاية تيزي وزو ، اشتملت عينة البحث (60) ذكور و اناث ، تم اختيارها بطريقة عشوائية ، و لحساب هذه النتائج اعتمدنا على الحزمة الاحصائية spss ، و ذلك لتحقيق أهداف البحث المتمثلة في : أن حصة التربية البدنية و الرياضية تؤثر على دافعية التلاميذ نحو الممارسة الرياضية المدرسية و كذا تأثير أستاذ التربية البدنية و الرياضية على دافعية و اتجاهات التلاميذ .

الكلمات المفتاحية: دافعية، التلاميذ ، الرياضة المدرسية، الممارسة الرياضة

Abstract : The study aimed to identify students ' motivation towards school educational sports practice in a field study for secondary school students in the state of TIZI OUZOU . the research sample included 60 males and females , who were randomly slected and to calcule these results we relied on the spss statistucal package , respresented in the share of physical education and sports affects the motivation of students tool sports practice, as well as the effect of the teacher of physical.

Keywords: motivation pupils , school educational , sports practice

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

تستفيد الرياضية المدرسية أو ما يسمى بالنشاط البدني الرياضي المدرسي من المعطيات الانفعالية و الوجدانية المصاحبة لممارسة النشاط الرياضي في تنمية شخصية المتعلم تنسم بالنضج و الشمول و تعتمد أساليب و متغيرات التنمية الانفعالية في التربية الرياضية على عدة مبادئ منها الفروق الفردية ، و على اعتبار أن المتعلم كيان مستقل له قدراته الخاصة به و التي تختلف عن أقرانه و على اعتبار أن القيم النفسية و الاجتماعية المكتسبة في البرامج الرياضية تنعكس آثارها من داخل المؤسسة إلى خارجها أي إلى المجتمع في شكل سلوكيات مقبولة، و من هذه القيم السلوكية تحسين مفهوم الذات، الثقة بالنفس، إشباع الميول و الاحتياجات النفسية و كذلك تنمية مستويات الطموح و الدافعية و التطلع للتفوق و الامتياز. (ربيع، 2008، صفحة 23)،

إن التعرف على الأسباب الشخصية التي تدفع إلى ممارسة النشاط تعد مركز اهتمام المعلمين و المربين فاستثارة دافعية الأفراد و توجيهها و توليد اهتمامات معينة لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية و عاطفية، كما تتبدى أهمية الدافعية من الوجهة التعليمية من حيث كونها وسيلة يمكن استخدامها في سبيل انجاز أهداف تعليمية على نحو فعال، فإن معرفة هذه الأسباب تسمح ببناء استراتيجيات الدافعية و هذا بخلق جو ملائم لتحقيق الأهداف، إذن فالدافعية مفهوم يستخدم للإشارة إلى ما يحفز الفرد على القيام بنشاط ما و توجيهه نحو وجهة معينة، و تلعب هذه الدافعية دورا مهما في التعلم و الاحتفاظ و الأداء، إذ يمثل الدافع للدراسة أحد الجوانب الهامة في اطر نماذج و نظريات الدافعية، لأنه يعني محصلة التفاعل بين القوى الخارجية و الداخلية للفرد، فالدافعية تعتبر دالة لثلاث متغيرات هي قوة الدافع، توقع تحقيق الهدف و القيمة الحافزة المدركة. (الخولي، 2002، صفحة 213) ، أما الدافعية الداخلية لدى الفرد تعني قدرته على تحديد ميوله و رغباته و العمل على إشباع هذه الحاجات دون وجود قوى خارجية من قبل الآخرين يمكن أن تساعد في اتخاذ القرار الذي يساعد على إشباع الحاجات، و على ضوء ذلك تتضح الأفضلية النسبية للتلاميذ ذوي الدافعية الدراسية المرتفعة بالإضافة إلى ذوي الدافع لتحقيق النجاح، (مونية، 2014) و ذلك عند الدخول في بعض المواقف مثل التي تتميز بتفضيل اتخاذ القرار دون غض النظر على أن المدرسة ميدانا اجتماعيا يقود إلى تنشئة التلاميذ و تنمية السمات الشخصية لديهم، و على الرغم من كل هذا نجد معظم التلاميذ خاصة في المرحلة الثانوية يحاولون ما يسمى بالتوفيق و التنسيق بين أعمالهم كدراسة و بين ممارستهم للنشاط البدني الرياضي المدرسي، إذ أن في دراستنا هذه نحاول إبراز أهم النقاط الأساسية للدافعية من أنواعها و نظرياتها و أهميتها بالنسبة للمتعملم الذي يعتبر بدوره محو العملية التعليمية، و على هذا الصدد نقوم بطرح الإشكال التالي: ما المقصود بدافعية التلاميذ نحو الممارسة الرياضية التربوية المدرسية؟

كما نطرح التساؤل العام التالي : هل للممارسة الرياضية التربوية أثر على دافعية المراهق و ميولاته العلمية ؟

التساؤلات الجزئية:

- 1- كيف يؤثر أستاذ التربية البدنية و الرياضية في تنمية دافعية التلاميذ نحو الممارسة الرياضية؟
- 2- كيف تبرز علاقة دافعية التلميذ بالممارسة الرياضية و التوفيق بين النظام الدراسي؟
- 3- كيف تؤثر العلاقة بين الأنشطة البدنية و الرياضية و العلوم الأخرى؟

الفرضيات:

الفرضية العامة:

- للممارسة الرياضية التربوية أثر على دافعية المراهق و ميولاته العلمية.

الفرضيات الجزئية:

- 1- يؤثر أستاذ التربية البدنية و الرياضية في تنمية دافعية التلاميذ نحو الممارسة الرياضية.
- 2- ابراز علاقة دافعية التلميذ بالممارسة الرياضية و التوفيق بين النظام الدراسي.
- 3- تأثير العلاقة بين الأنشطة البدنية و الرياضية و العلوم الأخرى.

2- تحديد بعض المفاهيم:

مفهوم الدافعية: هي عبارة عن بنية افتراضية تستعمل لوصف القوى الداخلية أو الخارجية التي تنتج الانطلاق، الاتجاه، الشدة و إصرار السلوك . (Vallerand, 1993, p. 11) و مفهوم الدافعية يستخدم للإشارة إلى ما يحفز الفرد على القيام بنشاط ما و توجيهه نحو وجهة معينة، و تلعب الدافعية دورا مهما في التعلم و الاحتفاظ بالأداء و تتبدى أهمية الدافعية من الوجهة التربوية من حيث كونها هدفا تربويا في ذاتها، فاستثارة دافعية الأفراد و توجيهها و توليد اهتمامات معينة لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية و عاطفية، كما تتبدى أهمية الدافعية من الوجهة التعليمية من حيث كونها وسيلة يمكن استخدامها في سبيل انجاز أهداف تعليمية على نحو فعال .

مفهوم الدافعية عند علماء التربية البدنية و الرياضية: بعدما درسنا مفهوم الدافعية عند علماء النفس و التربية، فإننا نقوم بتحديد مفهوم الدافعية لدى علماء التربية البدنية، باعتبار أن مفهوم الدافعية في المجال الرياضي جد حساس و ذو أهمية كبيرة ، يقول الدكتور أسامة كامل راتب في المفهوم للدافعية ما يلي: ' يمكن تعريف الدافعية بانها استعداد الرياضي لبذل الجهد من أجل تحقيق هدف معين، و يضيف أيضا حتى يتسنى فهم هذا التعريف تجدر الإشارة إلى عناصر ثلاثة هامة:

- الدافع: Motive حالة من التوتر تثير السلوك في ظروف معينة و توجهه و تؤثر عليه.

- الباعث: Incentive عبارة عن مثير خارجي يحرك الدافع و ينشطه و يتوقف ذلك على ما يشمله الهدف الذي يسعى الرياضي لتحقيقه من قيمه.
- التوقع: Expectation مدى احتمال تحقيق الهدف، و يرى علاوي أن موضوع الدافع من الموضوعات التي تبحث عن محركات السلوك، أي في القوى التي تؤدي بالفرد إلى القيام بما يقوم به من سلوك أو نشاط و ما سعى إليه من أهداف. (داسة، 2014).

مفهوم التلميذ: مصطلح التلميذ يعني تزاوُل التعليم الابتدائي الأساسي و الثانوي، فمن خلال هذا التعريف الموجز يتضح لنا أن التلميذ هو الشخص الذي يمر بعدة مراحل و مستويات تعليمية بدايةً بالتعليم الابتدائي ثم الأساسي إلى الثانوي أين تنتهي مرحلة التلميذ ليصبح طالباً، و خلال هذه المراحل التعليمية يكتسب معارف و معلومات تمكنه من التكيف مع المواقف الحياتية الجديدة. (برغوتي، 1985، صفحة 07).

مفهوم الممارسة الرياضية: تعتبر الممارسة عملية تنفيذ معطيات نظرية و نقلها إلى أرض الواقع و تشتمل على مستوى تربوي عملية ممارسة المبادئ و المقاربات و التقنيات البيداغوجية المنصورة. و نستطيع تعريف الممارسة بأنها تكرار معزز يؤدي إلى تحسين تدريجي في أداء الفرد نتيجة التعزيز الذي قد يكون صادراً عن الفرد نفسه، أو من الخارج عن طريق إمداد الفرد بمعلومات عن نتائج استجاباته، و تعتبر الممارسة شرط هام من شروط التعلم فلا تعلم بدون ممارسة الاستجابات التي تحقق اكتساب المهارات المطلوبة سواء كانت مهارة، حركية، أو لفظية أو علمية. (الفراي، 1994، صفحة 271).

مفهوم الرياضة المدرسية: تعرف الرياضة المدرسية أيضاً بأنها امتداد للحصص التعليمية و تدخل فب إطار النوادي الرياضية و الثقافية للمؤسسة، متكونة من فرق رياضية مختصة تابعة للمؤسسة التربوية و تدرج تحت النشاط اللاصفي الخارجي. (مصطفى، 2015)

مفهوم التربية البدنية :

يرى مفكر التربية البدنية زيغلر "zeigler" أن معنى التربية البدنية يمكن التعبير عنها بأكثر من وجهة نظر، فهناك من يرى أن المعنى يستمد من ملاحظة ما يحدث من خلال درس التربية البدنية و الرياضية في المدارس و كذا في الملاعب و القاعات الرياضية بشكل عام. (الشافعي، 1997، صفحة 29).

3-أهداف الدراسة: تكمن الأهداف الأساسية لبحثنا هذا في النقاط التالية:

- فتح آفاق جديدة في كيفية دراسة الدافعية.
- دعم الحاجات النفسية الأساسية لدى التلاميذ من طرف الأستاذ.

- ضرورة مراعاة الأستاذ لاتجاهات التلاميذ من أجل تحسين مستوى أدايم.
- معرفة أساندة التربية البدنية و الرياضية كيفية الكشف عن ميول و اتجاهات كل تلميذ.
- تطوير من ناحية المجال المعرفي .
- إبراز أهمية الدافعية في الأداء الرياضي و المدرسي و علاقتها بالأداء و كفاءة الإنجاز.

4-الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة من أهم الخطوات التي يلجأ إليها الباحث و ذلك بهدف التحديد السليم للإشكالية و في بحثنا تطرقنا إلى ما يلي:

دراسة وطنية:

1-دراسة من إعداد الطالب الباحث بلغول فتحي تحت إشراف الأستاذة الدكتورة نزرع سامية تحت عنوان: تأثير الحاجات النفسية الأساسية على الدافعية المحددة ذاتيا و علاقتها بالأداء الرياضي و المدرسي (مقارنة اجتماعية معرفية) 2009 / 2010 و قد استخدم مقياسين مقياس الدافعية في المجال الرياضي و مقياس الدافعية في المجال المدرسي و قد شملت عينة البحث على 80 تلميذ في الثانوية الرياضية بدارية و الثانوية الرياضية بالبليدة . و في الأخير توصل إلى استنتاج و تفسير النجاح الرياضي و المدرسي للتلميذ بالأخذ بعين الاعتبار مختلف العوامل التي من شأنها استثارة دافعيته الداخلية لتحقيق مستويات مرتفعة من الكفاءة و الأداء.

دراسة دولية:

2-دراسة Blanchard et Pelletier , 2004 حول دور الدافعية المحددة ذاتيا و الكفاءة الدراسية في التنبؤ حول أسباب الغياب المدرسي و الاستعداد للتخلي عن الدراسة ، و قد استخدم سلم الدافعية في الدراسة (EME) و كذلك اختبار المرود و الذي يقيس العديد من القدرات الدراسية، و قد شملت عينة البحث على 914 تلميذ من السنة الثامنة أساسي، و قد بينت الدراسة و بعد تحليل النتائج أن المستويات المرتفعة للدافعية المحددة ذاتيا و الأداء الحسن في سلم الكفاءة الدراسية له علاقة سلبية مع الغياب المدرسي و الاستعداد للتخلي عن الدراسة .

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة و نتائجها نجدها تختلف من حيث الزمان، المكان، لكن معظم هذه الدراسات تناولت موضوع الدافعية من مختلف النواحي سواء كيف تؤثر على التلميذ لكي يحفز نحو ممارسة حصة التربية البدنية و

الرياضية أو كيف توصل الأستاذ إلى تحقيق أهداف تلك الحصة، دون غض النظر عن الاتجاهات أي الرغبات و الدافعية لدى التلميذ نحو ممارسة الأنشطة الرياضية، فهناك أيضا دراسات أعطت الأهمية لاتجاهات التلاميذ . كما نجد أيضا أن هناك اختلاف في المناهج المستخدمة، حيث أن يتم اختياره حسب ما يناسب موضوع الدراسة و فيما يخص الأداة المستعملة نجد معظم الدراسات استخدمت مقاييس حيث تختلف كيفية تأقلمها مع الموضوع و يختلف رائد هذا المقياس .

5-تطور مفهوم الدافعية:

اختلفت الآراء حول تحديد مفهوم دقيق للدوافع، حيث تعتبر الدافعية أوسع المحركات الداخلية للسلوك مفهوما، فهي تشمل في مفهومها الواسع جميع أسباب السلوك و بواعثه و محرركاته الخارجية و الداخلية التي تدفع الفرد إلى عمل أو سلوك معين و الاستمرار فيه لمدة من الزمن، حتى يتحقق الهدف المقصود، و بذلك يشبع الدافع و يزول التوتر و يتحقق الاستمرار. فالدافعية تعبير عن عملية ديناميكية مستمرة، نقطة البداية فيها شعور الفرد بنقص إحدى حاجاته، يعقب حالة من التوتر تدفعه إلى محاولة البحث عن وسيلة لإشباع هذه الحاجة، و عملية البحث هذه هي ما يطلق عليه السلوك أو التصرف. (محمد، 2006، صفحة 83) . و تنشأ الدافعية نتيجة وجود حاجة معينة لدى الفرد، فوجود الدافعية لديه يعني أنه يسعى نحو إشباع بعض الحاجات المعينة التي نشأت عنها هذه الحاجة، و هذه الحاجات تكون إما عن طريق التغيرات الداخلية التي ترجع لبعض العوامل البيولوجية أو الفيزيولوجية، أو نتيجة بعض المثيرات الخارجية التي تظهر في المجال المحيط بالفرد و التي نلاحظ كثيرا منها في حالة المراحل المختلفة التي تمر بها، و تصف الدوافع إلى مجموعتين :

- الدوافع بيولوجية المنشأ

- الدوافع سيكولوجية المنشأ

6-أهم النظريات في مجال الدافعية:

توجه العديد من النظريات المفسرة للدافعية، تمتد في جذورها إلى أعمال الفلاسفة و المفكرين و الباحثين، و لكي نفهم هذه النظريات لابد من التعرف إلى شروط و تاريخ ظهور هذه النظريات، حيث أن أصل النظريات الحديثة و المعاصرة في تفسير الدافعية يتطلب البحث عن تاريخ ظهورها . (محمود، 2007، صفحة 102).

1-1- النظرية البيولوجية :

يتصور هذا النموذج أن كل العمليات البيولوجية بما فيها السلوك محتومة باختلال الاتزان العضوي، و تستمر هذه العمليات حتى يعود الاتزان إلى حالته الأصلية، و يؤلف اختلال الاتزان حاجة تحدد بدورها حافزا رئيسيا يحدد السلوك الذي يختزل أو يشبع، وقد انتقد هذا النموذج على أنه ضيق حيث توجد دوافع أولية بيولوجية أخرى بجانب الاتزان . (الحميد، 2005، صفحة 246).

2-6- النظرية السلوكية :

نظرية خفض الحافز: صاحب هذه النظرية هو عالم النفس السلوكي (Hull) ركز في هذه النظرية على دور الحافز الداخلي في تحريك السلوك، بينما أغفلت دور المثيرات الخارجية كمحركات السلوك .

نظرية البواعث: يمكن تلخيص القضايا الرئيسية لهذا النموذج في أن المثيرات الخارجية المعينة تؤثر دينامي، أي تحدد حالة التنشيط أو تعبئة الطاقة و هذه الحالة الدينامية مع الاشتراك مع العمليات المعرفية، و هناك تكامل بين نظريتي خفض الحافز و نظرية البواعث. (محمد خ.، 2000، صفحة 106).

7- أنواع الدافعية :

الدافعية الداخلية والخارجية:

رغم أن أشكال الدافعية منتشرة في جميع ميادين الحياة فالأفراد مدفوعون للقيام بمختلف النشاطات و المهام لأنهم يميلون للحصول على شهادات، جوائز، تقديرات، ...إلا أن هذا الاتجاه في استثارة الدافعية له على الأقل ثلاثة مساوئ في المجال الدراسي أو الرياضي :

- التغيير في سلوك التلميذ يمكن أن يكون مؤقتا و ليس مستمرا .
- يمكن للتلميذ أن يطور اتجاهات مادية نحو التعلم .
- إعطاء التلميذ مكافئات من أجل قيامه بالمهام و النشاطات . (محمد ز.، 2003، صفحة 71) .

الإطار النظري:

اهتمت دراستنا بموضوع يدخل ضمن الدراسات النفسية الاجتماعية الرياضية التربوية و الذي حاولنا من خلاله، و في إطار حدود البحث، تبين العلاقة بين دعم الحاجات النفسية الأساسية المتمثلة في الاستقلالية، الكفاءة و الانتماء الاجتماعي للتلاميذ، و حسب هذه المعطيات أصبحنا بحاجة أكثر من أي وقت مضى إلى التعرف على كل ما يمكن أن يؤثر بطريقة أو أخرى على دافعية هؤلاء المتعلمين، فقد يمتلك التلميذ الرياضي كل ما يحتاجه من مؤهلات النجاح لكنه قد يفشل مع ذلك في مساره الدراسي، و قد يكون مريئ فكريا و علميا و اجتماعيا و كذلك بدنيا لتنبؤ أعلى مراتب التحصيل، لكنه قد لا يدرك من النجاح إلا القليل، إذ نجد نوعين من الدافعية حسب العلماء و المفكرين، ألا و هي الدافعية الداخلية التي هي حالة داخلية عند الفرد تدفعه إلى الإقبال على موقف تعليمي و الاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم (R.M, 2000, p.

142). وتعني الدافعية الداخلية أنها تحدث لدى الفرد أثناء ممارسته لنشاط ما وذلك بهدف الاستمتاع والرضى والحب، فالدافعية الداخلية تنقسم إلى ثلاثة أنواع من الدافعية: الدافعية الداخلية للمعرفة، الدافعية الداخلية للإنجاز، الدافعية الداخلية للإثارة.

فالدافعية الداخلية يقصد بها القيام بنشاط معين من أجل الأهمية التي يمثلها هذا الأخير و غياب أي شكل من أشكال التحفيز الخارجي فهي نابعة من داخل الفرد نفسه غالبا ما تكون الدافعية مصحوبة بالسرور والرضا والمتعة بالمشاركة في نشاط معين هنا يخلو من أي ضغط، أن السلوك الذي يتميز بالدافعية الداخلية يكون مرتبط بالتحكم والتحديد الذاتي، وعنده يبادر التلميذ أو المتعلم في القيام بالنشاط. (حمزة، 2013)

أما الدافعية الخارجية يقصد بها حصول الفرد على مكافآت خارجية نظير اشتراكه في ممارسة نشاط ما، و يقصد بها تلك الأشكال الموجبة للسلوكيات وذلك خلال الجوائز والضغوط والعوامل الخارجية الأخرى، فعند وجود أي شكل من أشكال التحكم الخارجي فإن الفرد يتصرف دون الشعور بالرضا فسلوكه ليس بمثابة تعبير شخصي كونه مضبوط خارجيا، و تنقسم الدافعية الخارجية إلى ثلاثة أنواع: الدافعية الخارجية ذات الضبط الخارجي، الدافعية الخارجية المدمجة، الدافعية الخارجية المعرفة. (saudipef)

8-الدوافع المرتبطة بممارسة التربية البدنية والرياضية:

تعددت الآراء في تحديد مفهوم الدوافع إلى أن ما يضمنها مجالنا هذا هو أن الجميع اتفقوا على أن هذه الدوافع سواء كانت مثيرات أو استعدادات داخليا أو حاجة فهو السبب الأساسي في السلوك و مع ذلك تشير إلى بعض الآراء: (مختار، 2013، صفحة 222)

- الدافعية هي العملية التي تدفع الشخص إلى الفعل.
 - الدافع هو مثير داخلي ومحرك سلوك الكائن الحي و يوجهه نحو هدف معين يخفض التوتر يحقق التوازن.
- كما هناك قسمين للدوافع وهما: (الأمين، 2022)

دوافع مباشرة:

- الإحساس بالرخاء والإشباع بعد نشاط عضلي كنتيجة للنشاط البدني، إذ أن التلميذ يشعر بالرخاء بعد نشاط يتطلب وقتا وجهدا خاصة عند تحقيقه للنجاح.
- المتعة الجمالية بسبب رشاقة و جمال المهارات الحركية الذاتية للفرد.
- تسجيل الأرقام البطولية، إثبات التفوق، إحراز الفوز.
- الاشتراك في المنافسات الرياضية التي تعتبر ركنا هاما من النشاط الرياضي.
- الشعور بالارتياح كنتيجة للتغلب على التدريبات التي تطلب المزيد من الشجاعة والقوة.

دوافع غير مباشرة:

- محاولة اكتساب الصحة و اللياقة عن طريق ممارسة النشاط الرياضي.
- ممارسة النشاط الرياضي لإسهامه في رفع مستوى قدرة التلميذ على العمل و الإنتاج و قد يجيب التلميذ بأنه يمارس الرياضية.
- الوعي بالشعور الاجتماعي. (أحمد، 2008، صفحة 22)

حيث قام المفكر الباحث " محمد حسن علاوي" بإجراء بحث للتعرف على دافع النشاط الرياضي للمستويات الرياضية العالية للذكور و الإناث.

وفي الأخير نتوصل بأن للتربية البدنية و الرياضية دور فعال في تنمية شخصية الفرد من الناحية البدنية أي الجسمية، و تعمل على تطوير قدرات ذهنية كالذكاء من خلال تعليم التلميذ كيفية اتخاذ القرارات في مختلف المواقف، كما أيضا تعمل اكتساب الفرد للعديد من القيم التربوية التي تساهم في بناء شخصية الفرد من حيث خلق السمات الجيدة التي تهدف إلى التعاون و العمل الجماعي و حب المسؤولية التي تساعد على الانتماء إلى مجتمعه، فمن خلال التربية البدنية و الرياضية يتمكن التلميذ من تحقيق الرضا عن الذات لكونها قيمة إضافية يفخر بها، الشيء الذي يجعله يتميز بالتوافق و الشعور بالقدرة على الإنجاز الصحيح و الملائم أثناء الأداء. (سعيد، 2004، صفحة 46)

وعلى هذا النحو نتوصل إلى أن التربية البدنية و الرياضية عنصر هام في العملية التربوية من خلال ما تمده للتلميذ سواء ما يرتبط بالظروف السيكولوجية المتعلقة بمراحل النمو أو الظروف السلوكية أو الأسس البيولوجية.

قبل أن نتطرق إلى بحثنا الميداني قمنا بإجراء دراسة استطلاعية و المتمثلة في تحضير مجموعة من أسئلة الاستبيان على ضوء فرضيات موضوعنا .

الإطار التطبيقي:

كما تم استخدام المنهج الوصفي لكونه المنهج الملائم إذ يساعد على الحصول على المعلومات الشاملة حول متغيرات المشكلة و لكونه أيسر تطبيقا و هو منهج يعتمد على دراسة و تحليل ظاهرة و تحديد أسباب وجودها و صياغتها صياغة علمية دقيقة، أما في ما يخص عينة البحث فهي تشمل مجموعة من التلاميذ الذين يدرسون في المرحلة الثانوية و بما أنهم يتشاركون في تشابه الوسط التعليمي قمنا باختيار العينة بطريقة عشوائية، حيث شملت الدراسة 60 تلميذ من ذكور و إناث لولاية تيزي وزو من مختلف الثانويات: ثانوية مصطفى بن بولعيد (عين الحمام) ، ثانوية عثمان أعلى (أقبيل) و ثانوية أوديع أعلى (إفرحونان) .

أما بالنسبة للوسيلة الإحصائية فقد تمت معالجة البيانات باستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS و تحقيقا لأهداف البحث تم استخدام كل من : التكرار، النسبة المئوية، ك2 المحسوبة، ك2 الجدولة، الدلالة ، مستوى الدلالة، درجة الحرية .

← عرض النتائج وتحليلها:

حسب الفرضية الأولى المتمثلة في: يؤثر أستاذ التربية البدنية و الرياضية في تنمية دافعية التلاميذ نحو الممارسة الرياضية

الجدول 1: السمات الشخصية لأستاذ التربية البدنية و الرياضية تؤثر على دافعية التلميذ نحو ممارسة النشاط البدني

الرياضي المدرسي

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية %	ك ² المحسوبة	ك ² الجدولة	الدلالة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
دائما	38	63.3%	4.26	3.84	دال	0.05	01
أحيانا	22	36.6%					
المجموع	60	100%					

عرض وتحليل:

من خلال نتائج الجدول رقم (01) نلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية (01) حيث بلغت قيمت ك² المحسوبة (4.26) وهي أكبر من قيمة ك² الجدولة والتي بلغت قيمتها (3.84) ومعنى ذلك أن هناك اختلاف بين آراء التلاميذ حول ما يدفعهم لممارسة النشاط الرياضي المدرسي . حيث نجد بنسبة 63.3% من التلاميذ يظهرون أهمية كبيرة لصفات أستاذ التربية البدنية ما يحفزهم للممارسة الرياضية ، في حين نجد نسبة 36.6 % من التلاميذ يبدون أهمية ضئيلة نوعا ما للسمات الشخصية لأستاذ التربية البدنية نحو الدافعية التي يولدها للتلاميذ لممارسة النشاط البدني المدرسي . ومنه نستنتج أن السمات الشخصية لأستاذ التربية البدنية تلعب دور مهم في المنظومة التربوية خاصة بالنسبة للتلميذ من خلال تحفيزه للممارسة الرياضية التربوية .

حسب الفرضية الثانية المتمثلة في : علاقة دافعية التلميذ و التوفيق بين النظام المدرسي و الممارسة الرياضية في

نفس الوقت .

السؤال 02: هل الوسائل البيداغوجية المتاحة في الثانوية تؤثر على دافعية و تحفيز التلميذ للممارسة الرياضية ؟

الجدول 2: الوسائل البيداغوجية المتاحة في الثانوية تؤثر على دافعية و تحفيز التلميذ للممارسة الرياضية

الافتراحات	التكرار	النسبة المئوية %	ك ² المحسوبة	ك ² الجدولة	الدلالة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
نعم	32	53.3%	0.26	3.84	غير دال	0.05	01
لا	28	46.6%					
المجموع	60	100%					

عرض وتحليل:

من خلال نتائج الجدول رقم (02) نلاحظ أن ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية (01) حيث بلغت قيمت ك² المحسوبة (0.26) وهي أصغر من قيمة ك² الجدولة والتي بلغت قيمتها (3.84) ومعنى ذلك أن توفر الوسائل البيداغوجية من مختلف الملاعب و الكرات...يؤثر على الدافعية بالنسبة للتلميذ كما يؤثر أيضا على تحصيله الدراسي و مدى تركيزه حيث نجد نسبة 53.3% من التلاميذ يبرزون قيمة توفير لهم مختلف الوسائل البيداغوجية ما يحفزهم أكثر للممارسة ، ونجد نسبة 46.6% من التلاميذ لا يهتمون بضرورة اتاحة مختلف الوسائل البيداغوجية.

حسب الفرضية الثالثة المتمثلة في: تأثر العلاقة بين الأنشطة البدنية و الرياضية و العلوم الأخرى .

السؤال 01: هل مشاركة و اجتهاد أستاذ التربية البدنية و الرياضية يخلق جوا تحفيزيا لممارسة حصص التربية البدنية و الرياضية ؟

الجدول 3: تأثير العلاقة بين الأنشطة البدنية والرياضية و العلوم الأخرى.

درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة	ك ² الجدولة	ك ² المحسوبة	النسبة المئوية %	التكرار	الاقتراحات
01	0.05	دال	3.84	21.6	80%	48	نعم
					20%	12	لا
					100%	60	المجموع

عرض وتحليل:

من خلال نتائج الجدول رقم (03) نلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية (01) حيث بلغت قيمت ك² المحسوبة (21.6) وهي أكبر من قيمة ك² الجدولة والتي بلغت قيمتها (3.84) ومعنى ذلك أن هناك علاقة بين الأنشطة البدنية والرياضية و العلوم الأخرى و ذلك حسب درجة استخدامها و اجتهاد أستاذ التربية البدنية، حيث نجد أغلبية التلاميذ يستوعبون أكثر عند ربط أستاذ التربية البدنية لمادته بالمواد الأخرى أثناء شرحه للحصة ما يخلق فهم جوا تحفيزيا للممارسة الرياضية التربوية المدرسية و هذا بنسبة 80%، و في حين أن نسبة 20% يبدون برأي آخر .

مناقشة النتائج:

بعد قيامنا بعرض و تحليل النتائج المتعلقة بالاستبيان نتوصل إلى استنتاج بأن إظهار الأستاذ لقيمة التربية البدنية و الرياضية تحفز التلاميذ على ممارسة حصة التربية البدنية و الرياضية، و ذلك من خلال إبراز الأهمية التي تلعبها النشاطات البدنية و الرياضية على مختلف جوانب التلميذ سواء العقلية أو النفسية أو البدنية، و أيضا مختلف المهارات الحركية التي يتعلمها التلميذ و التي تساعده على التطور و النمو السريع و تحقيق لياقة بدنية، كما تؤثر أيضا السمات الشخصية لأستاذ التربية البدنية و الرياضية بقيمة 60 بالمئة على دافعية التلميذ نحو الممارسة الرياضية التربوية و ذلك يظهر من خلال معاملته للمتعلم و كيفية شرحه لدرسه و ايصاله للمعلومات البيداغوجية الضرورية للتلميذ الذي يعتبر بدوره محور العملية التربوية أين يجب الاهتمام به، كما هناك جانب أساسي من طرف الأستاذ من حيث ربطه مادته بالعلوم الأخرى أثناء الأداء و هذا ما يسمى بالكفاءة العرضية، دون غرض النظر عن الوسائل البيداغوجية المتاحة في مختلف

الأطوار التعليمية و المؤسسات حيث أنها تلعب درا مهما و أساسيا في تحقيق ما يسعى بالدافعية لدى المتعلمين و المراهقين و دفعهم نحو الممارسة الرياضية التربوية .

خاتمة:

من خلال دراستنا المتواضعة و التي تناولنا فيها الجانب النظري فقط، توصلنا إلى استنتاج أن الدافعية لها علاقة بالتعلم و هي الوجود الذي يجعله يسير و يتقدم، إنها المحفز على حدوده فلا تعمل بدون الدافعية ، و طالما أن الأمر كذلك فإن استعدادات التلميذ الرياضي، قدراته، اتجاهاته و مفهومه عن نفسه نحو الدراسة و الرياضية، الصعوبات التي تواجهه مشكلاته النفسية و الاجتماعية و الصحية تلعب دورا أساسيا في عملية التعلم و من ثم الإنجاز، و يمكن إفادتها بمعطيات النجاح أو الفشل، كما يمثل التصور التفاعلي للشخص.

دون غض النظر على استنتاج بأن الأهل كشركاء للتلميذ الرياضي يمكنهم التعرف على قدراته، ميوله، و تبصره بها و رسم أهداف مرحلية تساعد في الوصول إلى الأهداف النهائية إذ يسألوه عن مستقبله المهني، كما هو الحال بالنسبة للمعلم أو المدرب إن ربط الدافعية عند التلميذ بالأهداف سوف يساعده على بذل المزيد من الجهود و يسمح بزيادة درجة دافعيته لتحقيق تلك الأهداف المسطرة ، خاصة إذا كانت الأهداف تناسب حقيقة مع قدراته و تلبية لحجته النفسية، وعند العمل على تحريك دافعيته بالطرق المختلفة و خلق الثقة بنفسه و رفع مفهومه عن ذاته و استحسان جهوده المبذولة نحو النجاح في الأداء و التفوق .

كما نستنتج أيضا بأن الدافعية في السياق المدرسي عبارة عن وضع ديناميكي يعود أصله إلى الإدراكات التي يحملها التلميذ حول ذاته و البيئة المحيطة به و التي تدفع به لاختيار نشاط ما و الانضمام إليه و المثابرة في اتمامه و تنفيذه من أجل الوصول إلى الهدف .

المراجع:

المؤلفات:

باللغة الفرنسية:

1-Deci E.L. Ryan R.M (2000) *A motivation approach to self-integration in personality*. new york university of nebaraska press.

2- Pelletier L. G. Vallerand (1993) *perspective humaniste de la motivation in introduction a la psychologie*. laval canada : études vivantes.

باللغة العربية:

3- بني يونس محمد محمود. (2007). *سيكولوجية الدافعية والانفعالات*. عمان الأردن: دار المسيرة ط 1.

4- جابر عبد الحميد. (2005). *علم النفس المعرفي*. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

5- حسن أحمد الشافعي. (1997). *المسؤولية في المنافسات الرياضية*. الإسكندرية: منشأ المعارف.

6- خليفة عبد اللطيف محمد. (2000). *الدافعية للإنجاز*. القاهرة، مصر: دار غريب.

7- زايد نبيل محمد. (2003). *الدافعية والتعليم*. القاهرة، مصر: مكتبة النهضة المصرية ط

8- عبد اللطيف الفراحي. (1994). *معجم علوم التربية (مصطلحات بيداغوجية و الديدكتيك)*. دار الخطابي.

9- عزمي محمد سعيد. (2004). *درس التربية البدنية و الرياضية*. الإسكندرية مصر: دار الوفاء.

10- عياصرة علي محمد. (2006). *القيادة و الدافعية في الإدارة التربوية*. عمان الأردن: دار الحامد ط 1.

11- غباري ثائر أحمد. (2008). *الدافعية النظرية و التطبيق*. عمان الأردن: دار المسيرة ط 1.

12- محمد برغوتي. (1985). *دراسة الوضع لطلاب الثانوية*. قسنطينة: دراسات معمقة في الاجتماعيات.

13- محمد سعيد عزمي. (2004). *اساليب تطوير و تنفيذ درس التربية البدنية و الرياضية في مرحلة التعليم الاساسي بين*

النظري و التطبيقي. مصر: دار الوفاء.

14- مشعان هادي ربيع. (2008). *علم النفس التربوي*. الأردن: مكتبة المجتمع العربي.

15- هشام محمد الخولي. (2002). *القياس و التقويم النفسي التربوي*. مصر: دار الكتاب الحديث.

الأطروحات:

16- بلغول فتحي. 2009- 2010 تأثير الحاجات النفسية الأساسية على الدافعية المحددة ذاتيا و علاقتها بالأداء الرياضي و

المدرسي (مقاربة اجتماعية معرفية).

17- Blanchard et Pelletier 2004 حول دور الدافعية المحددة ذاتيا و الكفاءة الدراسية في التنبؤ حول أسباب الغياب المدرسي و الاستعداد للتخلي عن الدراسة.

المقالات:

- 18- د. بدر الدين داسة : 2014 دافعية الإنجاز الرياضي و علاقتها بمستوى الأداء الرياضي لدى تلاميذ بعض متوسطات الغربية بولاية البليدة المشاركين في برامج الرياضة المدرسية مجلة المنظومة الرياضية جامعة الجلفة
- 19- بن عزيز حنان، ميم مختار: 2013 دافعية الانجاز الرياضي و علاقتها بأنماط العزو السببي في المنافسة الرياضية لدى لاعبي كرة القدم . " المجلة العلمية التربية البدنية و الرياضية RSEPS
- 20- بن شويطة بلقاسم، زراري حمزة: 2013 العلاقة بين دافعية الإنجاز الرياضي و الاتجاه نحو درس التربية البدنية و الرياضية المجلة العلمية التربية البدنية و الرياضية RSEPS
- 21- أ. عياد مصطفى: 2015 سمات الشخصية و علاقتها بدافعية الانجاز لدى التلاميذ المشاركين في الرياضة المدرسية . مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية
- 22- عطايفة محمد الأمين: 2022 المهارات العقلية و علاقتها بدافعية الانجاز الرياضي لدى التلاميذ المشاركين في برامج الرياضة المدرسية لكرة القدم . مجلة المنظومة الرياضية جامعة الجلفة
- المدخلات:
- 23- فتني مونية : 2014 مداخلة بعنوان: التعليم العالي في علوم و تقنيات الأنشطة البدنية و الرياضية بين التوقع و الانجاز، جامعة بومرداس قسم علوم و تقنيات الأنشطة البدنية و الرياضية .
مواقع الإنترنت:
- 24- موقع الاتحاد السعودي للتربية البدنية و الرياضية: <http://www.saudipef.gov.sa/>